[310] عبد الله بن أبي رافع قال: حضرت أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجه أبا موسى الاشعري فقال له: احكم بكتاب الله ولا تجاوزه، فلما أدبر قال: كأني به وقد خدع، قلت: يا أمير المؤمنين فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع ؟ فقال يا بني: لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل. مسند العشرة عن أحمد بن حنبل أنه قال أبوالوضى غياثا (1): كنا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذ منا اناس كثيرة، فذكرنا ذلك لامير المؤمنين عليه السلام فقال: لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون، فكان كما قال عليه السلام. وقال عليه السلام لطلحة والزبير وقد استأذناه في الخروج إلى العمرة: والله ما تريدان العمرة وإنما تريدان البصرة، وفي رواية: إنما تريدان الفتنة. وقال عليه السلام: لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر، ولا ألقاهما إلا في كتيبة، وأخلق بهما أن يقتلا. وفي رواية أبي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن [أبي] رافع: ولقد انبئت بأمر كما واريت مصارعكما، فانطلقا، وهو يقول وهما يسمعان: " فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ". وقالت صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعة: يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة، فقال عليه السلام: إني لا ألومك أن تبغضيني يا صفية، وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك الآن، ولو كنت قاتل الاحبة لقلت من في هذه البيوت، ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير. الاعمش بروايته عن رجل من همدان قال: كنا مع علي عليه السلام بصفين، فهزم أهل الشام ميمنة العراق، فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يقول لاهل الشام: يا أبا مسلم خذهم - ثلاث مرات - فقال الاشتر: أو ليس أبو مسلم معهم ؟ قال: لست اريد الخولاني وإنما اريد رجلا يخرج في آخر الزمان من

---

(1) كذا في النسخ والمصدر.